

**((قراءات قانونية))****محاكمة الأحداث Trial of Juveniles****د. مبرر الويس****معهد العلمين للدراسات العليا**

إن الحدث يحاكم أعهتياًدياً بواسطة القضاة وبشكل خاص أمام قضاة المحكمة والمعروفة بمحكمة الشباب Youth Court وقد وصفت في ظروف كما هو أدناه هي أما ملزمة Obligatory أو يمكن بالنسبة له أي الحدث ليحاكم عند الإتهام On indictment أو بواسطة قاضي المحكمة لبالغي سن الرشد Adult . في كل القضايا الأخرى هو يجب أن يبقى في محكمة الشباب . حتى إذا الجريمة المتهم بها هي واحدة من الجرائم والتي إذا كان هو بالغاً فأما يمكن محاكمته أو سوف يحاكم عند الأتهام<sup>1</sup> وبواسطة الحدث والمقصود الشخص الذي لم يبلغ 18 الثامنة عشرة من العمر والأحداث هم أما أطفال الذين لم يبلغوا (14 سنة) الرابعة عشرة من العمر أو أشخاص شباب Young person الذين بلغوا من العمر (14) أربعة عشر عاماً ولكنهم لم يبلغوا بعد (18) الثامنة عشرة من العمر (قانون الأطفال والأشخاص الشباب لعام (1969 القسم 70) . ومن أجل أهداف تتعلق بالإجراءات الجنائية فإن الأطفال Children تحت العمر (10) عشرة سنوات يمكن تجاهلهم لأنهم لم يصلوا بعد إلى العمر المتعلق بالمسؤولية الجنائية<sup>2</sup> . ويقدر هذه الطريقة المتعلقة فهي تعني كل الأشخاص الذين أعمارهم 18 ثمانية عشر عاماً وأكثر يعاملون بالضبط بنفس الطريقة ، والإشارة إليهم في نفس الفصل ببساطة كالبالغين As Adults ومن ناحية ثانية How Ever إذا كان عمر الشخص 18 ثمانية عشر عاماً إلى 20 عشرون عاماً فإنه يشمل الإدانة المتعلقة بالجريمة ، وهناك عدة طرق من التعامل معه وهي مفتوحة إلى المحاكم open to the courts والتي هي ليست متاحة Available في ما يتعلق بالمذنبين الذين بلغ عمرهم 21 عاماً<sup>3</sup> . تحت قانون العدالة الجنائية لعام 1991 ، ما إذا كانت محكمة الحدث كانت يعاد أسمها إلى محكمة الحدث (القسم 70) . وبالإضافة إلى ذلك فإن السلطان القضائي Jurisdiction المتعلق بالأسم الجديد لمحاكم الأحداث كان يمدد العمر إلى (17 سنة) (القسم 68) وعلى ذلك فإن الأعمار تحت النصوص القانونية الجديدة أصبحت (18 عاماً) فما فوق<sup>4</sup> .

**المحاكمة المتعلقة بالأحداث عند الأتهام Trial of Juveniles on Indictment**

كمثل المتهم البالغ ، فإن أول ممثل للأحداث أمام المحكمة وأمام القضاة حتى إذا هم أخيراً Ultimately حوكموا عند الأتهام . وإذا الحدث أتهم عن طريق نفسه By Himself أو مع أحداث آخرين فإنه سوف يمثل أمام محكمة الحدث . وأذا هو أتهم - أي الحدث - بالأشتراك مع بالغ Adult فإن كلاهما أي الحدث والبالغ سوف يأتون أمام قضاة محكمة البالغ . إن القرار على ما إذا إن الحدث قد حوكم

على عجل Summarily أو عند الاتهام يلقي عليه القبض بواسطة القضاة وتطبيق النصوص القانونية المناسبة . إن الحدث لا يملك أبداً الحق لأختيار المحاكمة عند الأتهام<sup>5</sup> في بعض الأحيان يجب عليه :- أي الحدث أن يذهب إلى محكمة التاج ولا هو - أي الحدث - ولا القضاة يملكون الأختيار في هذه القضية وفي بعض الأحيان القضاة يملكون الأختيار Choice بين المحاكمة العاجلة وإجراءات إيداع الشخص السجن وأعتيادياً يصدر مرسوم قانوني وهو إن المحاكمة يجب أن تكون عاجلة , وفي حلة عدم وجود قضية من ناحية ثانية However فإن الحدث قادراً أن يختار بالرغم من ذلك بعض الأحيان هو إن مثله القانوني - أي محاميه - سوف يسأل لأجل رأيهم حول أي المحاكمة التي سوف تكون أكثر ملائمة<sup>6</sup> . More Appropriate . القسم 24 (1) من قانون قضاة المحاكم لعام 1980 يشترط بأن الحدث يجب أن يحاكم بعجله . Summarily (مثلاً في محكمة الشباب أو أمام قضاة المحكمة للبالغين ) ما لم :-

- أ- أي الحدث يتهم بجريمة تتعلق بالقتل Homicide أو
- ب- هو يتهم بالأرتباط مع البالغ الذي هو ذاهب ليحاكم عند الأتهام , وإن القضاة يقدرون ذلك وهو في مصلحة العدالة أن يرتكبوا الجريمة الأثنين لأجل محاكمتهم .
- ج- أو عندما يصل إلى عمر (14 عام) أربعة عشر عاماً (مثلاً وهو شخص شاب) . وقد أتهم بجريمة قابلة للعقوبة (14) أربعة عشر سنة سجن أو أكثر وإن القضاة يقدرون بأنه يمكن أن يعاقب كما ينبغي Properly تحت قانون الشباب والأطفال لعام 1933 القسم 53 (2) إذا كان مداناً عند الأتهام , إن كل من تلك الظروف لأجل المحاكمة عند الأتهام تتطلب المزيد من التفكير<sup>7</sup> . Consideration .

- أ- جرائم القتل , هناك من الواضح القتل العمد Murder وبضمنه القتل الخطأ Manslaughter وعلى الأرجح فإن الأهمال في السياقة يسبب الموت . ونظراً لأن كل الجرائم الثلاثة هي قابلة للمحاكمة عند الأتهام فإن القضاة لا يملكون حرية التصرف Discretion في ما يتعلق بأسلوب المحاكمة , ولكن يجب ألتخاذ إجراءات إيداع الشخص السجن , وإذا كان هناك أي قضية للإجابة عليها يرسل الحدث إلى محكمة التاج . Crown Court .
- ب- إذا كانت تهمة الحدث مرتبطة مع الشخص البالغ , وإذا الأثنين أو أكثر من متهم أتهموا ويتضمن ارتكابهم بالأرتباط بجريمة إن الكلام عموماً مرغوب فيه ويتضمن محاكمتهم معاً To Gather ولكن السؤال الذي يبرز بعدئذٍ ويتعلق كيف يمكن أن يكون هناك أرتباط في المحاكمة إذا البالغ والحدث أتهمو بجريمة عرضة للأتهام والمقاضاة<sup>8</sup> . Indictable وإن البالغ Deprivt أما يجب أن يحاكم عند الأتهام أو يرفض العرض المتعلق بالمحاكمة العاجلة ولكن المسألة هي واحدة بسبب أي الحدث سوف بشكل عادي أو مألوف يقوم بمحاكمة عاجلة لحرمان البالغ من حقه الدستوري

إلى محاكمته أمام هيئة المحلفين Jury ليس غير ، وبسبب ما يحدث له أن يكون هناك ارتباط بالتهمة مع الحدث سوف يكون غير مقبول . . وهكذا فإن البرلمان يملك أن يقترب من المشكلة من التوجيه المضاد ويملك أن يعطي القضاة حرية التصرف وإجراءات إيداع الشخص السجين في ما يتعلق بكلا المتهم وإلى إرسال الحدث لأجل المحاكمة مع البالغ إذا كان ذلك في مصلحة العدالة . وفي الممارسة فإن القضاة يأخذون حريتهم في التصرف والأختيار Discretion وسوف يوازنون المرغوبة Desirability مع الأرتباط بالمحاكمة ضد عدم الرغبة من ما يقوم به الشاب ليضع من خلاله في أول فرصة ممكنة أختبار الأذى ليمثل أمام القضاء في محكمة التاج<sup>9</sup> . Crown Court إن الحدث الشاب والمتهم في جريمة أقل خطورة ، والأكثر احتمالاً فإن هؤلاء القضاة سوف يقررون ذلك لمصلحة العدالة ولا يتطلب ذلك أن يحال الحدث إلى المحاكمة ، ، وإذا هم قرروا هكذا فإن الشخص البالغ سوف يذهب إلى محكمة التاج بنفسه وإن الحدث سوف يسأل عند المرافعة عن التهمة في محكمة القضاة وعند المرافعة أمام القضاء سوف يذكر بأنه غير مذنب Not Guilty . وإن محكمة الشخص البالغ تملك حرية التصرف والتي سوف أيضاً في الغالب تمارس بإحالة دعوته إلى محكمة الشباب لمحاكمته ، وإذا في المرافعة أمام القضاء كان مذنباً Pleads Guilty فإن محكمة الشخص البالغ سوف تكمل الموضوع وتأخذ بنظر الاعتبار الحكم القضائي بعقوبة . ولكن سلطات العقوبة في ما يتعلق بالأحداث هي لها حد أقصى وأدنى أي مقيدة Limited ، وإذا تلك السلطات هي غير وافية بالعرض Adequate لمعالجة تلك القضية<sup>10</sup> وهناك سوف يتعين عليه مرة أخرى إحالة الدعوى إلى محكمة الحدث وحينما الحدث يحال إلى المحكمة لأرتكابه جريمة مع الشخص البالغ هو أيضاً يمكن أن يرتكب جريمة في ما يتعلق مع أي جريمة أخرى قابلة للأتهام والمقاضاة Indictable والتي تنشأ خارج الظروف نفسها أو تتصل بالظروف المتعلقة بالمشاركة في التهمة . وهكذا إذا الشخص A عمره (18 سنة) والشخص (J) عمره (16 سنة) متهمين بجريمة السطو ليلاً على المنازل Burglary ، وإن (J) متهم بنفسه بأستعمال دفتر شيكات Cheque Book مسروق في السطو ليلاً على المنازل للحصول على الملكية بواسطة الخداع ، إن الطريق المنتظر نجاحه من نتيجة الدعوى هو إن كلاهما سوف يمثل معاً أمام القضاة في محكمة القضاة للبالغين Adult Magistrates Court<sup>11</sup> ونظراً لأن الشخص J تقريباً هو شخص بالغ فإن النقاش هو لأجل إرسال كلا المتهمين إلى محكمة التاج أمر قوي Strong إن الإدعاء بوقاحة Assuming بأن المقاضاة يمكن أن تثبت القضية وهي كافية لإثبات الدعوى مالم تنقض بالدليل Prima Faci ضد كلاهما في ما يتعلق بجريمة السطو على المنازل ليلاً . الشخص (J) يمكن أيضاً أن يرتكب جريمة Committed لأجل محاكمته عند

تمة الخداع , ومنذ ذلك الحين تم الأرتباط والصلة بالتهمة وسوف لا تكون هناك قضية للإجابة ضد الشخص A. إن إجراءات إيداع الشخص السجن ضد الشخص J سوف تتوقف , وسوف يسأل في المرافعة أمام القضاء Plead عن تهمتين ضده . وإذا في المرافعة أمام القضاء تبين غير مذنباً فإن القضاة سوف يكونوا قادرين على إحالة دعوته إلى محكمة الشباب لمحاكمته<sup>12</sup>.

ج- إن الأشخاص الشباب في حالة الخطر يتم عقابهم وفق القسم 53 (2) , وأدناه الأشخاص الشباب المدانين عند الأتهام بجرمة قابلة للعقوبة (14 سنة) أربعة عشر سنة سجن أو أكثر وإن محكمة التاج يمكن أن تعاقبه بالحجز طبقاً لتوجيهات وزارة الداخلية لمدة لا تتجاوز الحد الأقصى بالسجن مدة في حال كان المذنب فوق 21 واحد وعشرون عاماً هذه السلطة في القسم 53 (2) من قانون الأطفال والأشخاص الشباب لعام 1933<sup>13</sup>.

### المحاكمة المتعلقة بالأحداث في محكمة القضاة للبالغين :

إن اتحاد Cnbintion القسم 46 من قانون الأشخاص الشباب والأطفال لعام 1933 والقسم 18 من قانون الأشخاص الشباب والأطفال لعام 1963 يشترط ذلك بأن الحدث الذي يحاكم بعجلة سوف يحاكم في محكمة الحدث مالم :

- A- يكن متهماً بجرمة بالأرتباط مع الشخص البالغ .
- B- يحضر إلى المحكمة أمام القضاة مع الشخص البالغ . وبالرغم من أن (A) أعلاه لا تنطبق عليه المقاضاة أو إقامة الدعوى Prosecution التي تتضمن الأختيار إلى تهمتهم بشكل منفصل , إن التهمة ضدهم هي تساعد وتغري ارتكاب ما يتعلق الجريمة المدعى بها ضد الشخص البالغ أو العكس بالعكس .
- C- إن حضوره إلى المحكمة أمام القضاة معاً مع الشخص البالغ وإن التهمة ضده تظهر للوجود خارج ما يتعلق بالظروف نفسها أو تتصل مع الظروف التي تسبب التهمة ضد الشخص البالغ . أو
- D- إن قضاة محكمة الشخص البالغ بدأو إلى أستماع الإجراءات ضده في أعتقاد خاطئ أو غير صحيح Erroneous وذلك بأنه كان شخص بالغ<sup>14</sup>.

### محاكمة الأحداث في محكمة الشباب Tril of Juveniles In A Youth Court

إن الأغلبية العظمى من التهم ضد الأحداث يحاكمون بشكل خاص في محكمة القضاة والمعروفة بمحكمة الشباب Youth Court فالقضاة في ما يتعلق في تقسيم ثانوي دوري يجب أن يجتمعوا كل ثلاث سنين لتعيين عدد من بين المرشحين لهيئة المحلفين من قبل القضاة . والذين هم يعتبرون ملائمين بشكل عملي للتعامل مع دعاوي الحدث . بوهذه تعرف محكمة الشباب والمحلفين<sup>15</sup>.

## محكمة التاج The Crown Court

كل المتاح في اختيار العقوبة بحكم قضائي في القضايا المتعلقة بالأحداث هو الترتيب المتعلق بمحكمة التاج من ناحية ثانية ، فإن القسم 56 من قانون الأطفال والأشخاص الشباب لعام 1933 يشترط باستثناء الدعاوي المتعلقة بالقتل Homicide فإن محكمة التاج يجب أن تحيل الحدث المدان عند الأتهام إلى محكمة الشباب Youth Court لمعاقبته ، ما لم يبرئ من الأثم لأن ذلك سوف يكون شيء غير مرغوب فيه للعمل هكذا . وفي قضية R ضد لويس<sup>16</sup> Lewis ذكرت بعض ما يتعلق والتي سوف تبرر لقاضي محكمة التاج في عدم إحالة الدعوى<sup>17</sup> إلى محكمة أخرى لأجل العقاب ، ويضمن ذلك ما يلي :-

(a) ذلك إن القاضي يملك توجيه Resided المحاكمة المتعلقة بعدم ذنب الحدث في المرافعة القضائية.

(b) ذلك إن الحدث والشخص البالغ كلاهما يتضمن إدانته عند ارتباط التهمة ، وعقابهما سابقاً في محكمة الحدث وأخيراً في محكمة التاج سوف يتبع ذلك خطر غير مقبول من التفاوت Disparity في العقوبة<sup>18</sup>.

(c) إن إحالة الدعوى إلى محكمة أخرى سوف يسبب تأخير غير ضروري للإجراءات ونفقات غير ضرورية<sup>19</sup> . إن النقاش الثالث ضد إحالة الدعوى إلى محكمة أخرى ، سوف يطبق في الغالب على كل قضية ، حينما يدان الحدث عند الأيتام . وهكذا اللورد (لين) Lane في الواقع Effect يبدو إنه قال ذلك . ومع ذلك Notwithstanding فإن القسم 56 . S من قانون الأشخاص للشباب والأطفال . والأحداث بالمقابل اعتيادياً سوف لا يرسلون إلى محكمة الشباب Youth Court لأجل معاقبتهم<sup>20</sup>.

## قضاة محكمة الشخص البالغ The Adult Magistrates Court

إن قضاة الشخص البالغ وسلطات المحكمة المتعلقة في التعامل مع الحدث ، هي محدودة جداً . ويمكن تغريمه Fine أو على نحو جازم أو قاطع Absolutely أو يشترط إطلاق سراحه أو يعمل أي أمر . ويمكن أيضاً عمل -أي أمر الذي يمكن أن ينظم مع إطلاق سراح مشروط (مثلاً لأهلية Dis qualificazlaw للحصول على السياقة وإن الأمر بالحصول على الإجازة الرسمية لاحقاً يكون بالمصادقة عليها أو بالأمر الإضافي بعقوبة مناسبة تتصل إلى القضية مثل التكاليف أو الدفع المتعلق بالتعويضات Compensation . وإذا الرأي في المحاكم بأن القضية لا يمكن التعامل بشكل مناسب عن طريق أيأ من تلك الأساليب أو الطرق Methods<sup>21</sup> ويجب هنا إحالة الحدث إلى محكمة الشباب Youth Court لمعاقبته وفقاً لقانون الأطفال والأشخاص الشباب لعام 1969 القسم (8) 7 ويتبع ذلك إن محكمة الشخص البالغ سوف تدرس المسألة وذلك أكثر من ستة أشهر حجر Detention في مؤسسة الشباب المذنب<sup>22</sup>.

## محكمة الشباب The Youth Court

إن سلطات محكمة الشباب هي أقل اتساعاً Extensive من تلك التي في محكمة التاج في طرق ثلاثة

وكالاتي :

A. لا يمكن أن تجيز العقوبة المتعلقة بالحجز تحت القسم (1)53 أو القسم (2)53 من قانون الأطفال والأشخاص الشباب لعام 1933 , إن مثل هذه العقوبات مناسبة في في الأقلية من القضايا جداً

B. إن الحد إن الحد الأقصى للغرامة Fine يمكن أن يفرض 1000 باوند في الحالة المتعلقة بالشخص الشاب , و 250 باوند في الحالة المتعلقة بالطفل (قانون محاكم القضاة لعام (1980) القسم 24 (3) و (4) والقسم 36 من قانون العدالة الجنائية لعام 1991 القسم 17 . من ناحية ثانية فإن المحكمة من غير المحتمل في أي حادثة Event ترغب في الغرامة في مبلغ كبير من النقود<sup>23</sup>.

C. إن السلطة التي تجيز العقوبة المتعلقة بالحجز في مؤسسة الشباب المذنب هي محدودة وبنفس الطريقة كحالة سلطة قضاة المحكمة للشخص البالغ لتجيز العقوبة المتعلقة بالسجين (أنظر قانون قضاة المحاكم لعام 1980 القسمين 31 , 133 والذي عدل بواسطة قانون العدالة الجنائية لعام 1982 , وهكذا فإن المدة الأقصى للشباب المذنب التي يمكن أن تفرض على أية جريمة هي ستة أشهر , وإن المدة الإجمالية Aggregate لأثنين أو أكثر ملخص الجرائم هو أيضاً ستة أشهر , وإن إجمالي المدة القصوى لأثنين أو أكثر من الجرائم التي هي عرضة للأحكام والمقاضاة هي 12 اثني عشر شهراً<sup>24</sup>. إن آخر القيد المذكور حول إذا يمكن محكمة الشباب أن تعمل أقل أهمية من الظهور أمام المحكمة لأول مرة , في المقام الأول هي فقط لها صلة بالقضايا المتعلقة بالأحداث 15 , 16 خمسة عشر وستة عشر من العمر . إن الذين تحت العمر 15 سنة هم غير مؤهلين Eligible إلى مؤسسة الشباب المذنب في كل الأحوال . وثانياً حتى محكمة التاج لا يمكن أن تعاقب الأشخاص من عمر 15 , 16 سنة إلى أكثر من 12 شهراً في مؤسسة الشباب المذنب . وهكذا فإن محكمة الشباب تتعامل مع المذنب لأثنين من الجرائم قابلة للأحكام والمقاضاة . كما إن عقوبة الشباب المذنب نافذة المفعول بشكل صارم Severe كما هو الحال في الترتيب في محكمة التاج . إن الخلاف الوحيد هو أن محكمة الشباب سوف تملك أن تفرض مدتين من 6 أشهر وتجعلهم بشكل متعاقب<sup>25</sup>. Consecutively في حين إن محكمة التاج سوف تختار أن تكون لها مدتين من السنة كل مدة تنطلق متزامنة مع الأخرى . ومن ناحية والأصح إن استعمال سلطة العقوبة بشكل كامل , فإن محكمة الشباب يمكن أن تفكر أكثر ملائمة للتعهد لأجل العقوبة تحت سلطة قدمت لها بواسطة القسم (37) من قانون قضاة المحاكم , إن القسم (37) كما تم تعديله يشترط ذلك إذا محكمة

الشباب وجدت إن من بين الشباب بعمر 15 أو 16 سنة أو 17 سنة كان مذنباً Guilty بجريمة قابلة للأتهام والمقاضاة ، وإذا كان الأمر كذلك فإن الرأي سوف يعاقب إلى أكثر من ستة أشهر حجز في مؤسسة الشباب المذنب بسبب الجريمة ، بعدئذٍ يمكن تسليمه عند الحبس أو إطلاق السراح In custody on Bail إلى محكمة التاج لمعاقبته<sup>26</sup>. إن محكمة التاج يمكن أن تجيز العقوبة إلى (12) أثنى عشر شهراً للجريمة أو تتعامل مع المذنب في أي طريقة ، وإن محكمة الشباب تملك التعامل معه السلطات المتعلقة بقانون المحاكم الجنائية لعام 1973 القسم (42) 2 (هذا الإجراء كان قد مدد إلى فوق 17 سنة من العمر بواسطة قانون العدالة الجنائية لعام 1991 القسم 60) ويتبع ذلك ، فإن محكمة الشخص البالغ سوف تقدر ذلك أكثر من 6 أشهر حجز في مؤسسة الشباب المذنب وهي مناسبة ولا يمكن تحويل الحدث إلى محكمة التاج تحت القسم 37 ولكن يجب إحالة الدعوى إلى محكمة الشباب ، والتي هي بعدئذٍ تملك الخيار في ما يتعلق بتحويلها إلى محكمة التاج<sup>27</sup>.

### المصادر والمراجع

- 1 أنظر المرجع  
See, John Sprack Emmins on criminal Procedure . Fifth edition blackstone press limited, London p. 224
- 2 أنظر المرجع السابق  
See, John Sprack- p.224.
- 3 أنظر المرجع السابق  
See, John Sprack-p. 224
- 4 أنظر نفس المرجع  
See, John Sprack- p.. 224
- 5 أنظر المرجع السابق  
See, John Sprack-. 224
- 6 أنظر المرجع السابق  
See, John Sprack-. 224
- 7 أنظر المرجع السابق  
See, John Sprack Emmins on criminal Procedure p.224-225
- 8 أنظر المرجع السابق  
See, John Sprack Emmins on criminal Procedure p. 225
- 9 أنظر المرجع  
See, John Sprack Emmins on criminal Procedure dure p. 225
- 10 أنظر المرجع السابق  
See, John Sprack Emmins on criminal Procedure p. 225
- 11 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 225 .
- 12 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 226 .
- 13 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 257 .
- 14 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 228 .
- 15 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 228 .
- 16 أنظر المرجع السابق  
See R.V. Lewis (1984) 6 CR APP R (S) 44. Lord Lane CJ.
- 17 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 330 .
- 18 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 230 .
- 19 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 230 .
- 20 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 231 .
- 21 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 232.
- 22 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 232 .
- 23 أنظر المرجع السابق  
See John Sprack. P . 231 .

<sup>24</sup> See John Sprack. P . 231 .

<sup>25</sup>See John Sprack. P . 231.

<sup>26</sup>See John Sprack. P . 231 .

<sup>27</sup>See John Sprack. P . 232.

أنظر المرجع السابق

أنظر المرجع السابق

أنظر المرجع السابق

أنظر المرجع السابق